[98] التعزية والتسلية، أي في ذات ا، فان ا باق لكل أحد بعد فوت كل شئ أو في ثواب ا سبحانه، وما أعده للصابرين ووعدهم، أو في التفكر فيها أو في التفكر في أن ا حكيم لا يفعل إلا الاصلح بعباده، ما يوجب التصبر والتسلي والرضا بالمصيبة. ويحتمل أن يكون الكلام مبنيا على التجريد كما قال في الكشاف في قوله تعالى: " ريح فيها صر " (1) بعد ذكر وجهين: الثالث أن يكون من قوله تعالى: " لقد كان لكم في رسول ا اسوة حسنة " (2) ومن قولك إن ضيعني فلان ففي ا كاف وكافل، قال: وفي الرحمن للضعفاء كاف. وقال في تلخيص المفتاح: وفي شرحه في عد أقسام التجريد: ومنها ما يكون بدخول في المنتزع منه، نحو قوله تعالى: " لهم فيها دار الخلد " (3) أي في جهنم وهي دار الخلد، انتزع منها دارا اخرى، وجعلها معدة في جهنم، لاجل الكفار تهويلا لامرها، ومبالغة في اتصافها بالشدة انتهي.

والدرك محركة اللحاق والوصول، أي يحصل به تعالى أو بثوابه الخلف والعوض من كل هالك، وتدارك ما قد فات، أو الوصول إلى ما يتوهم فوته عن الانسان من المنافع بفوات من مات. " فبا فثقوا " هذا مما قدر فيه أما، والفاء دليل عليه، قال الرضي رضي ا عنه: وقد يحذف أما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى: " وربك فكبر و ثيابك فطهر والرجز فاهجر " (4) " وهذا فليذوقوه " (5) " فبذلك فليفرحوا " (6)

---

(1) آل عمران: 117. (2) الاحزاب: 21. (3) فصلت: 28. (4) المدثر: 3 - 5. (5) ص: 57. (6) يونس: 58.